الذي يعتقد انك في أسره لان الناس هنا يتكلمون بحصول عفو سياسي واني كنت اتمنى ان يحصل لك من الحكومة فوق هذا العفو عمل يكون جزاء لما لحقك من الضرر وتحقيقاً لمقتضى الانصاف ولكني لم أطلب لك شيئاً من ذلك فلا تعجل بالرفض واعلم ان قلبي يرقص طرباً كلما فكرت في وقت التلاقي اه

(م ٤٠) من الدكتور وارنجتون الى هيلانه ...

ايتها السيدة

عامت الليلة في لوندرة خبراً أبادر بابلاغك اياه ذلك ان زوجك قد منح نعمة الحرية وفي الحمام لك مني السلام والاحترام اه

آثار علي البوشيخي

﴿ سوانح وبوارح ﴾

من نظم الشاعر العصري الاديب الاستاذ الشيخ محي الدين الخياط اليروتي

ذكرت بالفضاء ربعاً وداراً ... فهي تأبى دون الفضاء ديارا
ذكرت ظعنها فهاجت وهامت ... فهي تأبى التهويم الاغرارا
خلها للظعين تفري الفيافي ... تقتري أثره وتبري القفارا
هزها الشوق والغرام حداها ... فهي تأبى دون القرار قرار
نزعت تضمر الرهان بقفر ... هي فيه لن تبلغ المضمارا
ملعب دونه الصوافن حسرى ... مثلما دونه القلوب حسارى
أيها الصافن الجري رويداً ... صافنات الافكار ليست تجارى
تبتغي قبة الاثير مجالاً ... لخطاها فاحذر عليها العثارا
يرجع الطرف خاسئاً عن مداها ... حيث لا يدرك المجلي الغبارا
هي ترجو كشف السرار ولكن ... اين منها ان تدرك الاسرارا
موقف عنده الانام حيارى ... وبحكماري وماهم بسكارى
موقف كم به خواطر شتى ... خطرت وهي ترقب الاخطارا

ولجت في محيط لج فخاضت في دجاه الخضارم الزخارا
ركبت صهوة الفضاء فزلت ثم راحت تستعرض الآثارا
فلكا دائراً وشمساً وبدراً ونجوماً منازلا أدوارا
روضة من بنفسج عقد الافـــق عليها من زهره أزهارا
خيمة من زمرد أو غدير سندسي يموج بالشهب نارا
بالنهر على المجرة يسقي نرجس الافق من سناه جمارا
سرطان يعوم فيه وحوت وترى النسر حام يبغي وجارا
ويصب الميزان بالشط منه ما عهدنا كنهره أنهارا
والثريا كطائر من نضار او كخام يحفل الافق دارا
وسهيل ظمآن يبغي وروداً او مشوق يستطلع الاخبارا
زهرة الزهر بين ريا الخزامى ذكرتنا زهر الربى والمرارا
وكأن الجوزاء شجرة تبر حولها الفرقدان طيران طارا
وكأن السماك في رمح نار ثار يبغي من الدجنة ثارا
وذكاء سيكة من لجين في زجاج تذوب الانوارا
وهلال كمخلب من عقاب منجل الافق يحصد الاعمارا
وبنات السماء تحمل نعشاً مستديراً فوق الرؤس استدارا

***

رب ورقاء فوق خوطة بان جددت لي بسجعها تذكارا
ذكرت إلفها فغنت وأنت وتغنت تهيج الأطيارا
أعربت لحنها فكادت بشجو وشجون تستنطق الاشجارا
بلسان الزمان تطلب مني شرح حالي وحالتيه جهارا
قلت ذات الهديل هيهات عني أن تميطي او تهتكي الاستارا
حالتي لو عقلت ياذات طوق لأختصرت المقال فيها اختصارا
أو تفكرت في المنى والمنايا لنسيت الآمال والأفكارا
أنات الغدير غادرت طرفي ذا شؤون ولم يكن غدارا
ردّدي النوح يا حمام فقلبي بين نوح الحمام والوجد طارا
حدثي النفس فالحديث شجون عل منك الحديث يشفي الأوارا
عل منك الهديل يرجع قلباً قلباً بالغرام طار فطارا

ليس بدعاً ان حار فالكون هادٍ ... مرشد والأنام فيه حيارى
أمم حالها عجيب ودنيا ... هي منهم والله أعجب دارا
في فيافي الوجود تاهوا قديماً ... وهم الآن يقطعون القفارا
يعجب الدارس الحقائق عنهم ... وهو يتلو من خلقهم أطوارا
لو يؤوبون للضمير جميعاً ... لرأينا الملائك الأبرارا

***

غرّ منا الأغرار عصر حديث ... سل بالاحداث الظبي والفرارا
ملك اللب حيّر الأفكارا ... أدهش السمع أذهل الابصارا
لقبوا علمه بعلم الترقي ... صح هذا لو لم ندنسه عارا
شوه الله وجه علم علينا ... شوه الدين شوش الافكارا
ليت شعري ماذا جنينا منه العلم وماذا جنى بنوه ثمارا
هل جنينا غير التفنن بالأز ... ياء والبذخ والفجور اختيارا
ام جنينا منه التفنن بالمكـ ... ـيم والرشاش الذي لا يبارى
بل فقدنا الاخلاق والدين فيه ... وعدمنا عفافنا والوقارا
ولبسنا ثوب الغواني دريساً ... وخلعنا عذارنا للعذارى(١)
ان تقرّ الحرية اليوم هذا ... فابك يا رق واندب الأحرارا
أبهتك الستار سدنا البرايا ... أم بذات الخمار شدنا الفخارا
اتواري حكم النواميس جهراً ... وتواري الحقائق استكبارا
ونساوي من لا يساويه شيء ... أو يساوي الأضداد والأغيارا
او يعيد الاوضاع وضعا جديداً ... أو يخطّي الوجود والاقدارا
نعرف الداء والدواء ولكن ... لم نراع الأزمان والأدوارا
لم نراع الأخلاق والاطوارا ... لم نراع الأجسام والأفكارا
نعرف الداء والدواء ونمسي ... ان داء الأساة زاد انتشارا
نعرف الداء والدواء ونمسي ... ان جرح الأساة امسى عُبارا(٢)
نعرف الداء والدواء ونبغي ... اخذه صُبرة ونمسي البوارا(٣)
أيُناجي من شأنه أن يناغي ... ام يُماري من شأنه أن يُجارى

(١) الثوب الدريس هو الخلق البالي (٢) العبار الهدر أي ان جرح الاساة وهم الاطباء لا قصاص فيه (٣) أخذه صبرة أي بلا وزن ولا كيل

أيها العصر أي علمك أجدى ... دعة راعة ذماماً ذمارا
أنت عصر العلوم لكن عليه ... قذف الجوّ ربحه اعصارا
لا ندم العلوم منك ولكن ... ندم الآثام والاوزارا
أيها المنكر المكابر عفواً ... كبرت يوح بالضحى ان توارى (٤)
ان أردت الدليل دون انحياز ... ابلجاً ناصعاً يضاهي النهارا
هذه الناس والشعوب جميعاً ... لك كالدرس فاختبرها اختبارا
وانتخب أعرق الجميع علوما ... ونفوذاً وسطوة واقتدارا
ثم قابل أعماله والترقي ... بعلوم الاخلاق تلق اعتبارا
غمض حق ونقض عهد وجورا ... وغشوماً وأثرة وختارا
لا يرى غيره من الناس الا ... مثلما قدرى الهصور القرارا (٥)
كل حكم له شذوذ وخرق ... حكم في الخلق سنة لا تبارى
وبحكم المجموع حكم البرايا ... وعليه لا تنكر الاخبارا

***

حكمت سنة البقاء قديماً ... ان تجاري الشعوب من كان جارا
وتضحّي على هيا كل ضعف ... هكذا الضعف يقصف الاعمارا
لا ترع أيها اليراع فمهدي ... ان تروع المهند البتارا
ان فوق الطروس منك صريراً ... يستبيل الغضنفر الزأرا (٦)
واذا ما جرى خميسك باخمـ ... ـس يفل العرمرم الجرارا

***

زعموا الدين والترقي محالا ... زعموا باطلا وقالوا كبارا
ان اسفار كل دين دليل ... ان أرادوا فلينظروا الاسفارا
ان آثار ديننا هي فهم ... ان أرادوا فلينظروا الآثارا
وليحيوا وشطى القرون وما قبـ ... ـل فقد يحمد السراة السرارا
دار مصر والقيروان وغرنا ... طة وفاس وبصرة عمت دارا
وسمرقند من دمشق وبغدا ... د عليك الديار تبكي الديارا
ليس مجدي المجد القديم ولكن ... يتأسى من ينشد الاشعارا

(٤) يوح اسم الشمس (٥) القرار البهم الكبار واحدها قرقور والهصور الاسد يهصر فريسته أي يجذبها ويكسرها (٦) الغضنفر الاسد ويستبيل يوقفه ليبول اى يخيفه ويفزعه